كلية :الآداب

القسم او الفرع :الإعلام

المرحلة :الرابعة _صحافة

أستاذ المادة :ا.د .مؤيد خلف حسين

اسم المادة باللغة العربية :الإخراج الصحفي

اسم المادة باللغة الإنكليزيةJournalistic output :

اسم المحاضرة الثامنة باللغة العربية :العوامل النفسية

اسم المحاضرة الثامنة باللغة الإنكليزية: Psychological factors

¤العوامل النفسية التي يركز عليها المخرج اثناء اخراج المطبوع :

اذ حدد أساتذة الإخراج الصحفي العوامل التي تؤثر نفسياً على القارئ الصحيفة عدة نقاط :

- **السن :**

الشباب يمل الى التجديد , وغير الشباب يستريح الى كل ما هو محافظ, و اما الأطفال فأئنهم ينجذبون الى الألوان والرسوم والعناوين سهلة العبارة كبيرة الحروف .

ولذلك فأن المخرج الصحفي عندما يختار حجم العنوان ونوعه , حجم الحرف الذي سيجمع منه المادة الصحفية ونوع هذا الحرف فانه يضع في اعتباره العوامل النفسية للقارئ من حيث السن فيختار للأطفال البنط الأكبر والصورة أو الرسم الملون والعنوان الواضح السهل , لان مخاطبة الطفل الذي لا يجيد القراءة لابد ان تكون باللغة التي يفهمها وهي الألوان والصورة خاصة الأشياء القريبة منه خيالة مثل الحيوانات الاليفة والطيور والأشجار .

وبذلك فان القراء ينجذبون بطبيعتهم الى المضمون الجيد الناضج , وهذا يجب ان يقترن بالشكل الوقود والإخراج البعيد عن الابتذال والحد من البدع الاخراجية التي تتجلى في العناوين الضخمة والصورة الكبيرة و وعلى العكس من ذلك يتجه الخرج الصحفي الى الشباب من خلال ابراز صور وعناوين تشبع اهتماماتهم بالمبتكرات والمخترعات الجديدة وتوقعات المستقبل وحلول مشاكلهم و مع تكبير الصور والرسوم التي تعكس ذلك .

- **الجنس :**

تفرق الأسس النفسية في الإخراج الصحفي تماماً بين الرجل والمرآه , والقاعدة النفسية في ذلك تقول ان المرآة قد تقبل على القراءة المادة الصحيفة الموجهة الرجل , في حين ان الرجل لا يقبل عادة على المادة الصحفية الموجهة الى المرآة .

ولذلك فأن المؤسسات الصحفية الكبيرة وأصحاب الخبرات ينصحون دائماً باختيار ما يعبر عن الرجل اذا ما كان موجهاً الى الجنسين , فمثلاً نجد جميع مجلات الأطفال الموجهة الى الأولاد والبنات على السواء تحمل اسم الأولاد وليس العكس) سمير ' سندباد (ولا يصلح اسم الانثى للمجلة التي توجه الى الجنسين , ويمكن ان يقتصر الاسم المؤنث على المجلات النسائية المتخصصة فقط , ويجب على المخرج الصحفي ان يستفيد كم هذا البعد النفسي فيبرز ما يهم الرجل في المادة الصحفية مواجهة الى الرجل والنساء معاً , ويقتصر على ابراز النواحي النسائية فيما هو موجة فقط الى النساء وحدهن , مع الاستفادة بالعامل النفسي الذي يدفع المرآة الى الاهتمام بما يهتم به الرجل على أساس ان نجاح المرآة يكون بإرضاء رجلها , كما ان القاعدة النفسية تقول) ان المرآة تهتم بالنواحي العاطفية اكثر مما تهتم بالقضايا المنطقية ولذلك فان الصور والعناوين التي تبرز نواحي الامومة والاسرة والعطف هو ما يجذب القارئات (

ويمكن الانتقال بعد ذلك الى القضايا المنطقية أو الموضوعات العقلية , حتى عندما يكون هناك موضوع أو خبر علمي أو ثقافي موجهاً الى القرئات , فمن الأفضل بذلك الى صميم الموضوع الثقافي أو العلمي .

وتنطبق هذه القاعدة الى حد كبير على القراء متوسطي الثقافة أو محدودي التعليم , حيث تجذبهم النواحي الإنسانية في العمل الصحفي والاخبار الشخصية واخبار الحوادث والجرائم اكثر مما تجذبهم الموضوعات الأخرى الأكثر جدية , وهم بذلك يتجاوبون مع النواحي العاطفية , ولذلك فان المادة الصحفية الموجهة الى هذا القطاع من القراء يفضل ان تستخدم فيها وسائل جذب وإبراز توضح النواحي العاطفية من خلال الصور والرسوم والعناوين , حتى في أسلوب التحرير فان الأسلوب الانجح بالنسبة لهم هو الذي يبدأ بأسلوب انساني عاطفي) تتميز به المقدمة (ثم ينتقل بعد ذلك وتدريجاً من خلال جملتين أو ثلاث الى مناقشة صلب الموضوع من خلال المنطق .

- **الوراثة :**

لا شك ان عامل الوراثة سيظل الأكبر تأثيراً على الافراد والمجتمعات بصورة أساسية , خاصة ان الفرد يتأثر بعامل الوراثة دون ان يدري وان ذلك يرجع الى تأثره بتأثير وراثي أو عامل من عوامل العادات والتقاليد , ورغم تطور الأجيال واختلاف جيل عن جيل ظلت العادات والتقاليد تلعب دورها , بل وتحرك في بعض الأحيان وحدها رغبة الفرد وتحدد سلوكه , وهذا ما اثبته علماء وأساتذة علم الاجتماع .

ومن هنا اثير سؤال حول مدى تأثر قراء الصحف بالعادات الوراثية بحيث يحرك ذلك رغبة القارئ في الاطلاع على مادة دون الأخرى أو الاقبال على جريدة دون جريدة منافسة .

وقد القي العبء الأكبر في جذب القراء الى الصحيفة من خلال الاستفادة بعوامل الوراثة والبيئة على المخرج الصحفي وفي الترويسة , بل ويضع لها رمزاً أو اشعار يعكس اصالة البيئة , ومن اشهر الصحف التي لجات الى هذه

الأساليب صحفية التايمز التي تصدر في لندن والجارديان البريطانية وصحيفة الهيرالد تريبيون العالمية التي تصدر في باريس , كما ان بعض المخرجين الصحفيين يستخدمون احياناً الخطوط القديمة في كتابة بعض العناوين خاصة عناوين المواد الصحيفة الموجهة الى القراء المتأثرين بعوامل الوراثة والبيئة , قد لاقت هذه الأساليب الاخراجية الكثير من النجاح في بعض المجتمعات خاصة بين طبقة القراء الذين اجهدتهم الحياة العصرية واصبحوا يميلون الى الاشكال التقليدية , وبلغ من النجاح تلك الأساليب في الإخراج الصحفي ان بعض القراء ازداد تمسكهم بالصحيفة وبدأوا في اقناع غيرهم من القراء بالتمسك بالصحف التي تستخدم تلك الأساليب المحافظة التي تساير عوامل والوراثة البيئة .

- **الثقافة والتعليم :**

القاعدة العلمية تقول انه كلما ازداد القارئ تعلماً وارتفع مستواه الثقافي كلما قل اقتناعه بالعناوين العريضة والألوان والتلاعب بالصور , وكلما ازداد تركيزه على المضمون وعلى البحث بين السطور واستيعاب الأفكار والمعلومات التي تتضمنها المادة الصحيفة . وكلما ازداد المستوى الثقافي زادت الحاجة الى تقديم مستوى رفيع من الصحافة وبالتالي يتناسب المستوى الثقافي والعلمي للقارئ تناسباً عكسياً , مع العناوين العريضة والصور الكبيرة والمبالغة في الالوان , في حين يتناسب طردياً مع عمق المضمون وأفكاره ومعلوماته .

وهذا ما يزيد ويعقد مهمة المخرج الصحفي , خاصة عندما يتولى اخراج مادة صحيفة موجهة الى المثقفين والى خاصة المتعلمين , لأن علية في تلك الحالة إيجاد التوازن بين في استخدام وسائل الابراز أو استعمال العناوين والصور الضخمة والألوان .

واستخدام وسائل الإخراج الصحفي في خدمة المضمون , وفي التعبير عن معان جديدة , يكون في هذه الحالة انسب واليق , لأنه يساير ميول واتجاهات المثقفين والمتعلمين .

وعلى العكس من ذلك يطالب المخرج الصحفي الذي يعمل في صحيفة واسعة الانتشار , يقبل عليها متوسطو الثقافة أو من دون تلك بأن يهتم بوسائل الابراز المباشرة ويتفنن في عرض الصور واستخدام العناوين الكبيرة والاستعانة بالألوان من اجل جذب هذا القطاع من القراء , ولاحتفاظ بهم قبل ان ينصرفوا الى صحفية أخرى , الا اننا نرى ان ذلك لابد ان يكون بلا اسراف أو اسفاف مع العناية بالمضمون الصحفي والعمل تدريجاً على الارتفاع بمستوى ذوق القراء واقناعهم بالأساليب الاخراجية الأقل اثارة .

- **أسلوب القراءة :**

)كيفية اطلاع القارئ على الصحيفة (

تلجأ الصحف الكبرى الى وسائل متعددة لاستطلاع رأي القراء والوقوف على الاتجاهات العامة لهم , ومتابعة مكل تغيير في تلك الاتجاهات , وخاصة بين القطاعات التي تتعرض لتغيرات ثقافية واجتماعية مستمرة مثل الطلاب المهنيين , ومن بين اهم الوسائل المستخدمة لاستطلاع اتجاهات القراء وميولهم المسابقات المختلفة والاعلانات التي تشترط ردود أو استجابة مباشرة , وكذلك تحليل خطابات القراء ورسائلهم وأسئلتهم بالإضافة الى استمارات استطلاع الرأي الشفوية والتحريرية وغير ذلك من وسائل والاستطلاع والاحصاء .